بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة للقاعدين عن الجهاد

في العصر الحديث، شهدنا تصاعدا في عنف وتطرف الظالمين من جانب الصليبيي واليهود الغاصبين ضد الإسلام والمسلمين، كما هو الحال في فلسطين، وتحديدا في قطاع غزة، حيث لا تزال الإبادة الجماعية مستمرة ضد الشعب الفلسطيني المسلم منذ طوفان الأقصى، فضلا عن الحروب في العراق وأفغانستان ومنطقة الساحل. إن الأمة الإسلامية تشن عليها حروب متواصلة تهدف إلى إخضاع جميع سكانها، وهذا العدوان العنيف والمروع هو ما يدفعني أنا وأخوي من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين إلى توجيه هذه الرسالة إلى من تخلى عن الجهاد، لننهض للملة والسنة

فلماذا تجلسون بعيدًا عن الجهاد، بينما يهاجم الكفار أمتكم كما ينادي رواد المطعم بعضهم بعضا لتناول طعامهم؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا-» فَقَالَ: قَائِلٌ وَمِنْ قِلَّةٍ

نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ،

وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنَ- فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهَنُ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ-

صحيح (الألباني) - أبو داود:٤٢٩٧

هل هذا بسبب الخوف؟ ثم اسأل نفسك: أليس الله بكاف عبده؟

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ

- سورة الزمر الآية 36

هل ذلك لأنهم يخبرونك عن ما يسمى "القوى العظمى" التي "لا تُقهر" على الرغم من أننا شهدنا هزيمتها حتى على يد الكفار؟

وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ

- سورة الزمر الآية 36

أخي الحبيب في الله، لا تنخدع بأوهامهم، فهذه الأمم نمور من ورق، لا داعي للخوف منها، فقد رأينا فشلهم في مهمتهم المحكوم عليها بالفشل، ورأينا قبضتهم تتهاوى مع غارات المجاهدين الشرفاء على قواعدهم وتدميرها، كما هو حال حركة الشباب في الصومال التي هاجمت القاعدة الأمريكية في خليج ماندا بكينيا

وينطبق هذا أيضًا على الأنظمة القاتلة والوحشية في منطقة الساحل، التي ترتكب، بخدمتها للكفار، سواءً في الغرب أو الشرق، مجازر دموية بحق المسلمين المقيمين هناك، أو تمارس التمييز ضدهم. هذه الأنظمة تفقد قبضتها مع غارات المجاهدين ليلا ونهارا. اعلم يقينا أن النصر من عند الله وحده، والله سيمنحه لمؤمنيه، إما في الدنيا أو بالشهادة

إن الله يبشر المجاهدين

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

- سورة الأنفال الآية 74

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

- سورة البقرة الآية 218

وأخيرا، سأختم هذه الرسالة بما قاله الله تعالى للذين هجروا الجهاد

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا

- سورة النساء، الآية 75

والأمر الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على المؤمنين

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا

- سورة النساء، الآية 76

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته